

البداية والنهاية

ابن سعيد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال أتى رجل بالجعرانة النبي A منصرفه من حنين وفي ثوب بلال فضة ورسول الله A يقبض منها ويعطي الناس فقال يا محمد اعدل قال ويلك ومن يعدل إذا لم أكن أعدل لقد خبت وخسرت إذا لم أكن أعدل فقال عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله فأقتل هذا المنافق فقال معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يتجاوز حناجرهم يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية ورواه مسلم عن محمد بن ربح عن الليث وقال أحمد ثنا أبو عامر ثنا قرة عن عمرو بن دينار عن جابر قال بينما رسول الله A يقسم مغانم حنين أذ قام إليه رجل فقال اعدل فقال لقد شقيت إذ لم أعدل ورواه البخاري عن مسلم بن إبراهيم عن قرة بن خالد السدوسي به وفي الصحيحين من حديث الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال بينما نحن عند رسول الله A وهو يقسم قسما إذ أتاه ذو الخويصرة رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال رسول الله A ويلك ومن يعدل إن لم أعدل لقد خبت وخسرت إذا لم أعدل فمن يعدل فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله أئذن لي فيه فاضرب عنقه فقال رسول الله A دعه فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نصبه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدرر ويخرجون على حين فرقة من الناس قال أبو سعيد فأشهد أني سمعت هذا من رسول الله A وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه وأمر بذلك الرجل فالتمس فأتى به حين نظرت إليه على نعت رسول الله A الذي نعت ورواه مسلم أيضا من حديث القاسم بن الفضل عن أبي نضرة عن أبي سعيد به نحوه مجيء اخت رسول الله A من الرضاة عليه بالجعرانة .

قال ابن اسحاق وحدثني بعض بني سعد بن بكر أن رسول الله A قال يوم هوازن إن قدرتم على نجاد رجل من بني سعد بن بكر فلا يفلتنكم وكان قد أحدث حدثا فلما طفر به المسلمون ساقوه وأهله وساقوا معه الشيماء بنت الحارث بن عبد العزى أخت رسول الله A من الرضاة قال فعنفوا عليها في السوق فقالت للمسلمين تعلمون والله إنني لأخت صاحبكم من الرضاة فلم يصدقوها حتى أتوا بها رسول الله A قال ابن اسحاق فحدثني يزيد بن عبيد السعدي هو أبو وجزة قال فلما انتهى بها إلى رسول الله A قالت يا رسول الله إنني أختك من الرضاة قال وما علامة ذلك قالت عضة عضتنيها في ظهري وأنا متوركنك قال فعرف رسول الله A

